الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الأرض تكلموا به فقالوا : يكون كذا . وكذا .

فسمعته الشياطين فنزلوا به على أوليائهم يقولون : يكون العام كذا ويكون كذا فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة به والكهنة تخبر به الناس يقولون : يكون كذا وكذا .

فيجدونه كذلك فلما بعث ا محمد صلى ا عليه وآله دحروا بالنجوم فقالت العرب حين لم يخبرهم الجن بذلك : هلك من في السماء فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة وصاحب الغنم شاة حتى أسرعوا في اموالهم فقالت ثقيف : وكانت أعقل العرب : أيها الناس أمسكوا عليكم أموالكم فانه لم يمت من في السماء وان هذا ليس بانتشاء ألستم ترون معالمكم من النجوم كما هي والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار قال : فقال ابليس لقد حدث اليوم في الأرض حدث فائتوني من تربة كل أرض فاتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال : من ههنا جاء الحديث منتشرا فنقبوا فاذا رسول ا صلى ا عليه وآله قد بعث .

وأخرج أبو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن رسول ا صلى ا عليه وآله " اذا تكلم ا بالوحي سمع أهل السماء الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل : ماذا قال ربنا ؟ فيقول الحق فيقولون : الحق .

الحق " .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود Bه قال : اذا تكلم ا بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا اتاهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم قالوا يا جبريل : ماذا قال ربنا ؟ فيقول الحق فينادون الحق الحق .

وأخرج ابن مردويه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : " لما نزل جبريل بالوحي على رسول ا فزع أهل السموات لا نحطاطه وسمعوا صوت الوحي كاشد ما يكون من صوت الحديد على الصفا فكلما مر بأهل سماء